رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح ابن خزيمة : الحديث)561(جماع أبواب الوضوء وسننه || د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

باب ذكر البيان ان الله عز وجل وعلا امر بغسل القدمين في قوله وارجلكم الى الكعبين الاية لا بمسحهما على ما زعمت الروافض والخوارج والدليل على صحة تأويل المطلبي رحمه الله. يقصد بذلك في الامام الشافعي - 00:00:22

ان معنى الاية على التقديم والتأخير على معنى اغسلوا وجوهكم وايديكم وارجلكم وامسحوا برؤوسكم فقدم ذكرى المسح على ذكر الرجلين كما قال ابن مسعود وابن عباس وعروة ابن الزبير وارجلكم من الكعبين - 00:00:50

قالوا رجع الامر الى الغسل اذا الامام الشافعي في كتابه الام بين ذلك غاية البيان واستدل بالتنزيل ابن خزيمة ونقل صنيع ابن مسعود وابن عباس وعروة في تفسير هذه الاية الكريمة - 00:01:14

ولذا لا بد ان يرجع الى تفسير اهل العلم ثم قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا شداد ابن عبد الله ابو عمار - 00:01:35

وكان قد ادرك نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابو امامة حدثنا عمرو بن عبسة فذكر الحديث بطوله في صفة اسلامه وقال وقلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء - 00:01:54

فذكر الحديث بطوله. وتأمل ان ابن خزيمها اختصر الحديث مرتين وهذا الاختصار يدل على انه جائز بشرطه عند اهل العلم ان لا يخل بالمختصر وقال ثم يغسل قدميه الى الكعبين - 00:02:18

كما امره الله. اذا هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم يبين ان حكم الكعبين والقدمين الغسل فهذا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي النبي هذا هو تفسير للاية. قال كما امره الله - 00:02:39

وهنا لما يقال تفسير القرآن بالسنة النبوية الا خرجت خطايا قدميه من اطراف اصابعه مع الماء اذ انه قد ورد الترغيب من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. فهذا شرح واضح - 00:03:00

وهذا الحديث هو حديث صحيح وتأمل وجه الاستدلال من ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله ولذلك هذه العلوم التفسير والحديث والفقه هذه العلوم يعني تطلب جميعا حتى يفقهها الانسان فاذا قصر الانسان في شيء من ذلك - 00:03:19

فاته خير كثير فينبغي على النساء ان يفقه القرآن وان يفقه الايات الواردة ويفقه اللسان معانيها يفقه الانسان الاحاديث ثم فوق ثمرة التفسير وثمرة يعني كمرة في التفسير وثمرة الحديث الفقه الاسلامي. فالانسان به حاجة ان يتفقه - 00:03:50

لان الفقه هو الفقه الاسلامي هو ثمرة العلوم الشرعية ثمرة العلوم الشرعية ولذلك هو اقرب طريق اقرب طريقا الى الجنة ان يتفقه الانسان فيؤدي الصلاة كما يريدها الله ويؤدي الصيام ويؤدي كل شيء - 00:04:27

وحتى العبادات الاخرى في نظره الى السماء في نظره الى الارض في تدبره الانسان حينما يتفقه الانسان تصح حياته وتصح عباداته هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:04:53